المحور 6 – المؤسسات الاقتصادية :

.1مفهوم المؤسسات الاقتصادية

المؤسسات الاقتصادية هي وحدات تنظيمية تهدف إلى إنتاج وتوزيع السلع والخدمات لتلبية احتياجات المجتمع وتحقيق الأرباح أو الأهداف الاقتصادية الأخرى. تتكون المؤسسة من مجموعة من الأفراد والموارد المادية والبشرية التي تُدار لتحقيق أهداف معينة. وتتنوع أهداف المؤسسات الاقتصادية حسب نوعها، فقد تكون ربحية بحتة كما في الشركات الخاصة، أو تهدف لتحقيق مصالح عامة كما في المؤسسات العامة.

.2أصناف المؤسسات الاقتصادية

يمكن تصنيف المؤسسات الاقتصادية حسب عدة معايير، من أبرزها:

أ .حسب طبيعة الملكية:

- **المؤسسات الخاصة** :تكون مملوكة لأفراد أو مجموعة من المستثمرين بهدف تحقيق الأرباح.
- **المؤسسات العامة** :تكون مملوكة من قبل الدولة، وتهدف إلى تقديم خدمات للمجتمع وتحقيق التنمية.
- **المؤسسات المختلطة** :تملكها الدولة بالتشارك مع القطاع الخاص، بهدف الاستفادة من مزايا كلا الطرفين في تحقيق التنمية.

ب .حسب النشاط الاقتصادي:

- **المؤسسات الإنتاجية** :تختص بإنتاج السلع، كالمصانع والشركات الصناعية.
- **المؤسسات الخدمية** :تقدم خدمات متنوعة كالصحة والتعليم والسياحة.
- **المؤسسات التجارية** :تعمل في مجال البيع والشراء، مثل المحلات التجارية والمتاجر.

ج .حسب الحجم:

- **المؤسسات الصغيرة** :تتميز بعدد محدود من العاملين وبرأس مال صغير، مثل المشاريع الصغيرة والمتوسطة.
- **المؤسسات الكبيرة** :تضم عدداً كبيراً من الموظفين ولديها رأس مال كبير، مثل الشركات متعددة الجنسيات.

د .حسب الهدف:

- **المؤسسات الربحية** :تسعى لتحقيق أرباح مالية، كالشركات الخاصة.
- **المؤسسات غير الربحية** :تسعى إلى تحقيق أهداف اجتماعية أو خيرية، مثل الجمعيات الخيرية.

.3أهمية المؤسسات الاقتصادية

تلعب المؤسسات الاقتصادية دوراً محورياً في الاقتصاد والمجتمع، ومن أبرز أوجه أهميتها:

أ .تحقيق النمو الاقتصادي:

تساهم المؤسسات الاقتصادية في زيادة الإنتاج الكلي للاقتصاد، مما يؤدي إلى النمو الاقتصادي وتحسين مستوى معيشة الأفراد.

ب .خلق فرص العمل:

توفر المؤسسات الاقتصادية فرص العمل وتساهم في تقليل نسبة البطالة، مما يرفع من دخل الأفراد ويعزز الاستقرار الاجتماعي.

ج .تلبية احتياجات المجتمع:

تعمل المؤسسات على توفير السلع والخدمات التي يحتاجها المجتمع، سواء كانت استهلاكية أو استثمارية، مما يرفع من جودة الحياة ويحقق التوازن بين العرض والطلب.

د .تشجيع الابتكار والتطوير:

تسعى العديد من المؤسسات، خاصة الربحية، إلى تحسين منتجاتها وخدماتها من خلال الابتكار، مما يعزز من التقدم التكنولوجي وينمي الصناعات المختلفة.

هـ .تنمية الاقتصاد المحلي والدولي:

تسهم المؤسسات الكبرى التي تتوسع دولياً في تعزيز التجارة الخارجية، مما يدعم الاقتصاد المحلي ويوسع آفاق الاستثمار.

.4عناصر نجاح المؤسسات الاقتصادية

لتتمكن المؤسسة من تحقيق أهدافها بكفاءة، ينبغي أن تركز على العناصر الأساسية التالية:

أ .الهيكل التنظيمي:

يحدد الأدوار والعلاقات بين الأقسام والموظفين، مما يسهم في تنظيم العمل وتحقيق الأهداف بكفاءة.

ب .رأس المال:

هو مجموعة الموارد المالية التي تستخدمها المؤسسة في عملياتها، ويُعتبر عاملاً حاسماً في استمرارية المؤسسة وقدرتها على التوسع.

ج .الموارد البشرية:

تمثل العنصر البشري في المؤسسة، وهو المسؤول عن تنفيذ العمليات وتحقيق الأهداف. تساهم الكفاءات والمهارات البشرية في رفع مستوى أداء المؤسسة.

د .التكنولوجيا:

تلعب التكنولوجيا دوراً كبيراً في تحسين الكفاءة الإنتاجية للمؤسسات وتقليل التكاليف، مما يزيد من تنافسية المؤسسة في السوق.

هـ .الإدارة:

تشمل تخطيط وتنظيم وتوجيه ومراقبة الموارد داخل المؤسسة. الإدارة الفعّالة هي التي تضمن استمرارية المؤسسة وتحقيق أهدافها.

الخلاصة

تلعب المؤسسات الاقتصادية دوراً جوهرياً في الاقتصاد والمجتمع، حيث تختلف من حيث الحجم، والملكية، والنشاط، والهدف، لكنها جميعاً تساهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية. تعتمد المؤسسات على عناصر أساسية مثل الهيكل التنظيمي، ورأس المال، والموارد البشرية، والتكنولوجيا، والإدارة لتحقيق أهدافها بكفاءة وفعالية، مما يعزز من دورها في الاقتصاد المحلي والعالمي.